أثرُ استعمالِ أنموذج كارين في تحصيل طلبة المرحلة الثانية فِي قسم اللغة العربية لمادة العروض

The effect of using the Karen model in the achievements of students in the second stage in the Arabic language section of prosody

أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Dr. Abdul- Jabbar Adnan Hassan
Al-Mustansiriya University / Faculty of Education

ملخص البحث

يهدفُ البحث الحالي إلى معرفة أثر استعمال أنموذج كارين في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية لمادة العروض، وفي ضوء هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية، ليختبرها من خلال إجراءات البحث:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة العروض بين المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال أنموذج كارين ، والمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة العروض في المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبين متوسط درجات تحصيل طالباتها.

ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميما تجريبيا ذا مجموعتين تجريبية و ضابطة، واختار عينة البحث من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية، بكلية التربية في الجامعة المستنصرية، وبلغت عينة البحث (٦٢) طالبا وطالبة، بواقع (٢٥) طالبا و (٣٧) طالبة، وزّعوا عشوائيا بين المجموعتين ، بواقع (٣٢) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية التي تعرّض طلبتها إلى أنموذج كارين ، و (٣٠) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة التي تعرّض طلبتها إلى الطريقة الاعتيادية.

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث ،و حدّد المادة العلمية المتضمنة (٦) بحور شعرية وصاغ الأهداف الخاصة (السلوكية) للموضوعات وكانت (٨٨) هدفا سلوكيا، وأعد خططا تدريسية للموضوعات، وعرضت هذه الأهداف والخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لضمان صلاحيتها.

اعتمد الباحث اختبارا تحصيلياً بعدياً (العبيدي ٢٠٠٢) لكونه اختبارا صادقا وثابتا، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة.

درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث في التجربة التي استمرت من الأحد ٢٠١٢/١١/٤ حتى الخميس ٢٠١٢/١٢/٢٧ ولمدة ثمانية أسابيع، وبعد أنْ طبّق الاختبار التحصيلي البعدي على الطلبة يوم الأحد ٢٠١٢/١٢/٣٠، حلل النتائج إحصائيا، فكانت على ما يأتي:

١-هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية.

٤- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب مجموعتي البحث ودرجات طالباتها في الاختبار التحصيلي البعدي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة اعتماد أنموذج كارين في تدريس مادة العروض، وإدخال هذه المادة ضمن مناهج الدراسة الإعدادية ، اقترح إجراء دراسات لاحقة تعدّ مكملة لهذا البحث في هذا الميدان الذي ما زال بحاجة إلى العديد من الدراسات والبحوث اللاحقة.

Abstract

Research Summary:

The research aims at identifying the effect of using the Karen model in the achievements of the second stage students in the Arabic language section of the prosody. In light of this objective, the researcher put the following zero hypotheses to be tested through the research procedures:

1-. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) in the average grade of second grade students in the subject of in prosody in achievements between the experimental group to be studied using the Karen model and the control group studied according to the traditional way.

2- . There is no statistically significant difference at the level of (0.05) in the average grade of students in the second grade in the subjects of prosody in the experimental and control groups, and the average score of students.

To achieve this, the researcher chose an experimental design with two groups experimental and control ones . The sample of the research was selected from the students of the second stage in the Department of Arabic Language at the Faculty of Education at Mustansiriya University. The sample was 62 students, 25 male students, 37 female students, Were randomized between the two groups, 32 students in the experimental group which introduced to Karen model, and 30 students in the control group, which introduced to the traditional method.

The researcher balanced between the two research groups. He identified the scientific material included (6) with poetic metrics and formulated the behavioral objectives of the subjects, and (88) behavioral goals, prepared teaching plans for subjects, and presented these objectives and plans to a group of experts and specialists to ensure their validity.

The researcher adopted a retrospective test (Obeidi 2002) for being a true and consistent test. The researcher used the necessary statistical means.

The researcher himself studied the two groups of research in the experiment, which lasted from Sunday 4/11/2012 to Thursday 27/12/2012 for eight weeks, and after the test was applied on Sunday 30/12/2012, analyzed the results statistically, results were :

1 - There is a difference of statistical significance at (0.05) between the scores of the students of the two groups of research in the prospective test, for the benefit of the students of the experimental group.

2 - There is no significant difference at the level (0.05) between the grades of male students of the two groups of research and the grades of female students in the retrospective test.

In light of the results of the research, the researcher recommended the adoption of the Karen model in teaching of prosody, and including this subject in the curricula of the preparatory school, with the suggestion of subsequent studies in this field, which still needs many studies and subsequent research.

مشكلةُ البحث :

يعدُّ العروضُ فرعاً من فروع اللغة العربية التي تتسم لدى الطلبة بالصعوبة والتعقيد، وانّهم يعانون من ضعف ظاهر في تعلمه، وهذا ما لمسه الباحث دارسا وتدريسيا للمادة.

إنّ الحديث عن العروض انّما هو حديث عن مشكلة في درس مهم من دروس اللغة العربية، يعيا بحلّ هذه المشكلة الكثير من الدارسين، وقلة من هم لا يعدّونها مشكلة، فالعروض كثير المصطلحات مزدحم بها، وهذه المصطلحات غريبة على الدارس لانّها لا تصادفه في قراءة ولا تطرق أذنه في استماع، ولا يكون قد سبق له انْ أخذها، بينما مصطلحات العلوم الأخرى يكثر استعمالها وسماعها في لغة الدارسين في مجالات التلقي والتطبيق جميعا، فتصبح بعد شيء من الاستعمال والقراءة مألوفة قد صقلها الاستعمال وطوعها التكرار، امّا مصطلحات العروض فهي من الحوشية والغرابة بحيث لا يستطيع الدارس انْ يألفها لانّها لا تمت بصلة إلى المحصول اللغوي للدارسين، لذلك بقيت هذه المصطلحات صعبة وثقيلة على اللسان والآذان. (ابراهيم ص٥).

انّ دراسة علم العروض صعبة على طلابه، هذه الصعوبة متأتية نتيجة عوامل متعددة قد تكون من أهمها طريقة تدريسها، وهذا ما أكدته دراسة (الخزرجي ١٩٩٥)، إذ انّ تدريسيي المادة يتبعون طرائق وأساليب تؤكد الحفظ الآلي من دون الفهم والادراك، لذلك يعدّ البحث الحالي محاولة لمعالجة هذه الصعوبة المتعلقة بطرائق تدريس العروض من خلال استعمال انموذج كارين .

أهمية البحث والحاجة إليه :

والعروض بعد ذلك من علوم اللغة العربية التي إهتم بها العرب لحاجتهم إليه في معرفة صحة أوزان الشعر العربي، وتمييز مكسوره من موزونه، فالعرب بأصيل طبعهم وسليم فطرتهم اشتهروا منذ عصر ما قبل الإسلام بالفصاحة والقدرة الإبداعية في نظم الشعر والتمتع بالذوق الرفيع في معالجة الكلام من اختيار للألفاظ واجتلاب للمعاني والملاءمة بين اللفظ والمعنى [العقاد ص٣٠].

انّ مادة العروض تدرس في أقسام اللغة العربية بجامعاتنا لأنها واجبة وجوب النحو والصرف للمتخصصين في دراسة اللغة العربية، ليستعينوا بها على معرفة الصحيح من المكسور من الشعر، وهي بذلك أشد لزوما للمعنيين بتحقيق النصوص الشعرية. وهذه النصوص تشكّل الجزء الأكبر من نتاجنا الأدبي في مختلف العصور،(حميد ص٥)

فالعروض لا يمكن الاستغناء عنه في فهم الشعر ودراسته ونقده وتصحيحه والكشف عن محاسن الشعراء ومعايبهم، ففي هذا العلم كثير من شروط الجودة والرداءة التي حدّدها أهل العروض فضلا عن الكشف عن

النواحي الموسيقية التي يهتم بها النقد الحديث كثيرا.

انّ الغرض من تدريس مادة العروض لطلبة اللغة العربية هو فهم ما يرد من شعر بين طياتها، وكذلك لمن أراد انْ يقرأ التراث الشعري العربي. (الزبيدي ، ص ١٠٤)، لانّ العروض له وظيفة قرائية تضبط شكل الكلمات وإعرابها وتساعد في تحقيق التراث وتعريب المفردات الأعجمية ويمكن انْ تكمل النقص في الأبيات التي سقطت بعض كلماتها أو تعذرت قراءتها بفعل سوء الخط. (البصري ص ١٧٩).

إنّ نجاح التعليم يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة السديدة أنْ تعالج كثيرا من فساد المنهج وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم . (إبراهيم ، ١٩٧٢ ، ص٣١)

ممّا جعل المختصين في مجال التعليم يسعون الى الاهتمام بطرائق التدريس ويسعون الى تطويرها بما يتناسب وطبيعة هذا التطور الحاصل لكي يتمكنوا من إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التطور والمساهمة في دفع عجلته الى الأمام ، إذ انّ طريقة التدريس كانت في أبطأ صورها ، وكانت تكتب وتمارس من خلال أهل الخبرة في مجال اختصاصهم ، ولكن هذه الطريقة تطورت وأصبحت تمارس على شكل مجاميع توجّه وتدرّس من قبل ذوي المعرفة والخبرة في مجال اختصاصهم .

(الاحمد وحذام ، ٢٠٠٥ ، ص٥٥)

ويعد أنموذج كارين من النماذج التوليفية بمعنى أنّه على أطروحات نظرية مأخوذة من توجهات فكرية متعددة هي النظرية السلوكية في التعلّم ، والنظرية البنائية ، كما يظهرها فكر جان بياجيه ، ونظرية التعلم ذي المعنى لصاحبها ديفد اوزبل ، لذا نجد أنّ تنفيذ عملية التدريس بهذا النموذج تنضوي على إجراءات مأخوذة من نماذج تدريسية متعددة هي : أنموذج التدريس المباشر ، وهو أنموذج سلوكي التوجه ، وانموذج دورة التعلم ، وهو أنموذج بنائي التوجه ، وأ نموذج المنظم المتقدم وخريطة المفاهيم ، وهما انموذجان مطوران عن نظرية التعلم ذي المعنى) ، لذا جمع كارين بين تلك النماذج ومزاياها في كينونة واحدة . (داخل ، ٢٠١١ ، ص٢٠)

ولكل ما تقدم فانّ دراسة السبل التي من شأنها تيسير تعليم العروض وتعلمه ضرورة يحتمها واقع تدريس هذه المادة في أقسام اللغة العربية من ناحية وأهمية العروض للمتخصصين في دراسة اللغة العربية وتدريسها سواء في التعليم العام أو في التعليم الجامعي، من هنا تبرز أهمية البحث الحالي في انّه قد يسهم في تحسين تدريس العروض ودراسته ممّا ينعكس إيجابا على دراسة اللغة العربية وتدريسها في المراحل الدراسية كافة.

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استعمال أنموذج كارين في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية لمادة العروض.

فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة العروض بين المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال أنموذج كارين ، والمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة العروض في المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبين متوسط درجات تحصيل طالباتها.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١-قسم اللغة العربية في كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

٢- طلبة المرحلة الثانية في القسم المذكور للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

٣- ستة بحور شعرية هي: (الهزج- الرجز- الرمل- السريع- المنسرح- الخفيف).

تحديـد المصطلحـات:

١ . الأنموذج لغة :

هو المثال الذي يعمل عليه الشيء كالنموذج . (مصطفى وآخرون، ب.ت ، ص٣١)

الأنموذج اصطلاحاً :

١- عرّفه (أبو جادو) بأنّه : « مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المعلم في المرافق التعليمية ، وتتضمّن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها «.(أبو جادو، ٢٠٠٠ ، ص١٢٠)

٢- عرّفه (الحموز) بأنه : « خطة توجيهية يتم اقتراحها وبناؤها على نظرية تعلم معينـة وهي تصف مجموعـة نتاجـات وإجـراءات مسبقة تسهّل عمل المدرس « . (الحموز ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٥)

٣- يعرّف الأنموذج في التدريس بوجه عام بانّه طريقة للتفكير تسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق . (العدوان والحوامدة ، ٢٠١١ ، ص١٦٣)

الأنموذج نظرياً :

هو مجموعة من الخطط التعليمية المبنية على أسس نظرية تعطي للمتعلم الخبرات والإمكانات العقلية التي تساعده للتوصل الى أعلى مستويات الفهم .

الأنموذج إجرائياً :

هو خطوات تدريسية يتبعها المدرس داخل غرفة الصف وتطبّق هذه الخطوات على عينة البحث التجريبية

وتمكّنهم من تحصيل مادة العروض .

أنموذج كارين نظرياً :

هو أنموذج متكامل ذو أساليب متعددة مبني على أسس نظرية التعلم لأوزبل ، والنظرية البنائية لبياجيه ، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

أنموذج كارين إجرائياً :

هو أنموذج يتكون من ثمان خطوات تبدأ من مراجعة المعلومات سابقة التنظيم الهرمي للمحتوى ، صياغة المنظم المتقدم ، تعريف المفهوم ، مرحلة تقديم المنظم المتقدم ، الاحتفاظ بانتباه الطلبة طول فترة تقديم المادة التعليمية ، استخدام مبادئ التمايز التدريجي ، ومن ثم تقويم البنية المعرفية التي تعرضت لها المجموعة التجريبية داخل غرفة الصف لمعرفة مدى إمكانية تحصيل العروض لدى الطلبة .

٢ . التحصيل :

التحصيل لغة :

لغة: الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة. [ابن منظور مادة (حصل)].

التحصيل اصطلاحاً :

١- عرفه (رزوق) بأنه : « ما أحرزه المتعلم وحصل عليه في عملية التعلم والتدريب والامتحان ، والاختبار في تفوق ومهارات أو معلومات تدلّ على الأداء في مجوعة من الاختبارات التربوية « . (رزوق ، ١٩٧٧ ، ص٤٨)

٢- عرفه (الخليلي وآخرون) بأنه : « هو النتيجة النهائية التي تبيّن مستوى الطالب ودرجة تقدّمه في مادة ما « .(الخليلي وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص٢٦)

٣- عرّفه (ناجي وآخرون) بأنّه : « إنجاز لقياس درجة اجتياز اختبارات مقنّنة ولاسيما في المجال التعليمي « .(ناجي وعبد القادر، ٢٠٠٩، ص٧٥٢)

٤- عرّفه (علام)بأنّه:»درجة الاكتساب التي يحققّها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل إليه في مادة دراسية او مجال تعليمي معين».(علام،٢٠١٠،ص٣٠٥)

التعريف الإجرائـي:

هو ما يحصل عليه الطلبة قيد التجربة (المجموعتان التجريبية والضابطة) من درجات في الاختبار المعدّ لغرض هذه الدراسة بعد دراستهم مادة العروض بأنموذج كارين والطريقة الاعتيادية.

٣- العـــــروض:

لغـة: للعروض في اللغة معان عدة منها:

العروض: مكة والمدينة ، الناقة التي لم ترض ، الناحية، الطريق في عرض الجبل، والعروض من الكلام فحواه ، والغيم والسحاب.

ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل: يقال هو عروض واحد واختلاف قوافيه تسمى ضروبا. (ابن منظور: مادة عرض) .

العروض اصطلاحـا:

١-عرّفه الصاحب بن عباد بقوله: « هو ميزان الشعر به يعرف مكسوره من موزونه، كما انّ النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه «. (ابن عباد ص٣).

٢-وعرّفه ابن جني بانه: « ميزان شعر العرب وبه يعرف صحيحه من مكسوره» (ابن جني ص٥٥)

٣-وحدّده احد الهاشمي بقوله: « صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل» (الهاشمي ص٣).

التعريف الإجرائي: هي المادة المقررة على طلبة المرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية التي تعنى بميزان الشعر العربي وما يدخله من زحافات وعلل.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

العـــروض

يعرّف علم العروض بأنّه العلم الذي يبحث في ميزان الشعر وبه يعرف «مكسوره من موزونه، كما أنّ النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه» (ابن عباد ص٣)

وعن أصل هذا العلم ومّما استقاه الخليل فانّ معظم علماء العربية متفقون على انّ الخليل هو أول من اكتشف العروض واستنبطه من دون انْ يتأثّر فيه بأية أمة من الأمم الأخرى، ولكن آراءهم تتفاوت في الأسباب التي دعته إلى اختراعه، ففي رواية أخرى انّ الخليل سئل عن علم العروض، فقيل له: هل للعروض اصل؟ قال: نعم، مررت بالمدينة حاجّا فرأيت شيخا يعلّم غلاما، يقول له، قل:

نعم لا. نعم لالا. نعم لا. نعم لالا نعم لا. نعم لالا. نعم لا. نعم لالا

قلت: ما هذا الذي تقوله للصبي؟ فقال: هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمّونه التنعيم، لقولهم فيه (نعم)، قال الخليل: فرجعت بعد الحجّ فأحكمتها. (جتن ص٢٣).

لقد وردت أقوال شتى في سبب وضع الخليل هذا العلم وسبب تسمية بهذا الاسم، فمن ذلك انّ الخليل اهتدى إليه بطريق الصدفة وذلك انّه كان مارا بسوق الصفارين فسمع أصوات المطارق على النحاس تنبعث من هنا وهناك فوقف يتأمّل قليلا فرأى في ذلك شيئا يشبه الأوزان المتناسقة، وأشار آخرون إلى «انّ علم الخليل بالأوزان

الصرفية هو الذي نبّهه إلى اتخاذ أوزان تماثلها في قياس ملفوظات الشعر ومقابلة مقاطعه. (أبو علي ص ١١٠) انّ علم العروض ولد متكاملا منذ وضعه الخليل بن احمد (إبراهيم ص٧) وذلك يعود إلى انّ أوزان الشعر العربي محدودة يسهل ضبطها وتحديدها فضبطها الخليل، وليس الأمر كذلك في العلوم الاخرى، فإنّها من السعة والشمول بحور لا ساحل لها (إبراهيم ص٧)

ويرى الباحث انّ تسمية هذا العلم بالعروض مأخوذة من أحد معاني هذه الكلمة، إذ يطلق في العربية على ما لم يرض من النوق، فكان الخليل شبه ما لم يرض من العلوم بما لم يرض من النوق، تنويها بانه هو الذي راضه. ومن معانيه انّ العروض اسم مكة المكرمة وهي الموضع الذي ألهم به الخليل هذا العلم فربما سمى علمه هذا بمكان اختراعه. وقد تكون التسمية لانّ العروض ناحية من العلوم، والناحية من معاني الكلمة.

انموذج كارين :

هناك عدة حقائق تساعد في تعليم المفهوم باستخدام أنموذج كارين وهذه الحقائق تتمثل في الآتي:

١- أنْ تكون الخبرة متصلة بغرض من أغراض الطلبة لسد الحاجة لديهم.

٢- تتيح الخبرة للطلبة فرصة ممارسة السلوك الذي يراد منهم تعلمه.

٣- تشمل الخبرة على مشكلة تكتسب القواعد والمفاهيم عن طريق القيام بها.

٤- توجيه المجهود إلى اكتساب القواعد والمصطلحات اللازمة لحل مشكلة ما.

٥- تترك الخبرة في نفس الطالب آثارا عميقة عن المعلومات التي يستعملها.

٦- يكون في الخبرة مايساعد الطلبة على تكوين إطار فكري ينظم القواعد والمصطلحات الجديدة.

٧- تشتمل الخبرة على مواقف كثيرة مختلفة تسمح للمتعلم باستعمال القواعد والمصطلحات التي اكتسبها.

خطوات أنموذج كارين تتمثل بما يأتي :

١- مراجعة المعلومات السابقة: تنشيط البنية المعرفية وذلك باستثارة وعي وادراك الطلبة بالخبرات بموضوع التعليم اذ يتم ربط المعارف السابقة ذات العلاقة لدى المتعلم بفكرة المنظم المتقدم لتكوين بنية معرفية متكاملة.

٢- التنظيم الهرمي للمحتوى: ويتم ذلك بتنظيم مفاهيم المحتوى على شكل خريطة مفاهيم أي تنظيم المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية وتوضيح العلاقة بينهما.

٣- صياغة المنظم المتقدم: المنظم المتقدم عبارة مصاغة تسبق الدرس بشكل يساعد الدارس على تخزين واسترجاع المادة الدراسية والمعلومات المراد تعلمها كما يساعد على ربط محتوى المادة التعليمية.

٤- تعريف المفهوم: يشترط انْ تكون العبارة المصاغة لتعريف المفهوم منتظمة الخصائص المميزة له.

٥- مرحلة تقديم المنظم المتقدم: يعرض المدرس المنظم المتقدم على طلبته مكتوبا على السبورة و شفهيا ويتم

تقديم المنظم المتقدم كالاتي:

- تحديد الخصائص المميزة لكل مفهوم في المنظم وشرح معانيها.

- اعطاء أمثلة لكل مفهوم وخصائصه.

- تكرار نطق كل مفهوم اذا كان مصطلحا جديدا.

٦- الاحتفاظ بانتباه الطلبة طوال مدة تقديم المادة التعليمية: يمكن للمدرس أنْ يحتفظ بانتباه الطلبة باستخدام العديد من التقنيات التعليمية مثل :إثارة الأسئلة المناسبة ،طرح المشكلات ،إعطاء أمثلة ،استخدام الوسائل التوضيحية.

٧- استخدام مبادئ التمايز التدريجي: يعتبر التمايز التدريجي ثاني أهم مفاهيم نظرية أوزبل وهو خطوة تلي خطوة تقديم المنظم المتقدم والتمايز التدريجي عملية تحليل الافكار الكبيرة إلى الأفكار الأقل فالأقل ويكون بإظهار الفروق والتمييز بين الأفكار ويستمر هذا التمايز تدريجيا مع المفهوم العام أو الفكرة الكبيرة حتى يصل إلى مجموعة المفاهيم والافكار الأولية.

٨- مرحلة تقوية البنية المعرفية: وتهدف هذه المرحلة إلى تثبيت وإرساء المعلومات الجديدة في البنية المعرفية للطالب وتتضمّن الإجراءات الاتية:-

أ- استخدام مبادئ التوفيق التكاملي: وتتم تلك العملية بتحديد التشابهات المهمة المشتركة بين الأفكار والمفاهيم المتعلقة بعد أنْ أظهرت مرحلة التمايز التدريجي الاختلاف بين المفاهيم مّما يؤدي إلى اكتساب الطلبة للمفاهيم.

ب- حثّ التعلم الاستقبالي النشيط: ويعني ذلك أنّ الطالب لايكون سلبيا بل عليه انْ يقوم بالعديد من الأنشطة الداخلية والأنشطة الخارجية ويتم ذلك كالاتي:-

- مطالبة الطلبة انْ يذكروا شفويا معاني لمعلومات جديدة بلغتهم الخاصة التي تتحدد في ضوء الاطار المرجعي لكل منهم.

- مطالبة الطلبة أنْ ينظروا للمفاهيم الجديدة من زوايا متعددة وخواص كثيرة.

من خلال استعراض بعض نماذج تعلم واكتساب المفاهيم تم اعتماد أنموذج كارين للمبررات الاتية:

١- جاء الأنموذج ملائما لعرض مادة أسس الجغرافية وتقنيتها بصورة واضحة على شكل خطوات متسلسلة ومنظمة.

٢- النموذج لم يسبق على حد علم الباحثة توظيفه لتدريس مادة العروض.

٣- يساعد الطالبات على الاطلاع والبحث عن مصادر خارجية مساعدة للكتاب.

٤- يساعد على شد انتباه الطالبات والتركيز على المفاهيم.

٥- يقدم تغذية راجعة للطالبات

٦- يساعد الطالبات على ربط المفاهيم بعضها البعض.والشكل(٢) يوضح ذلك .

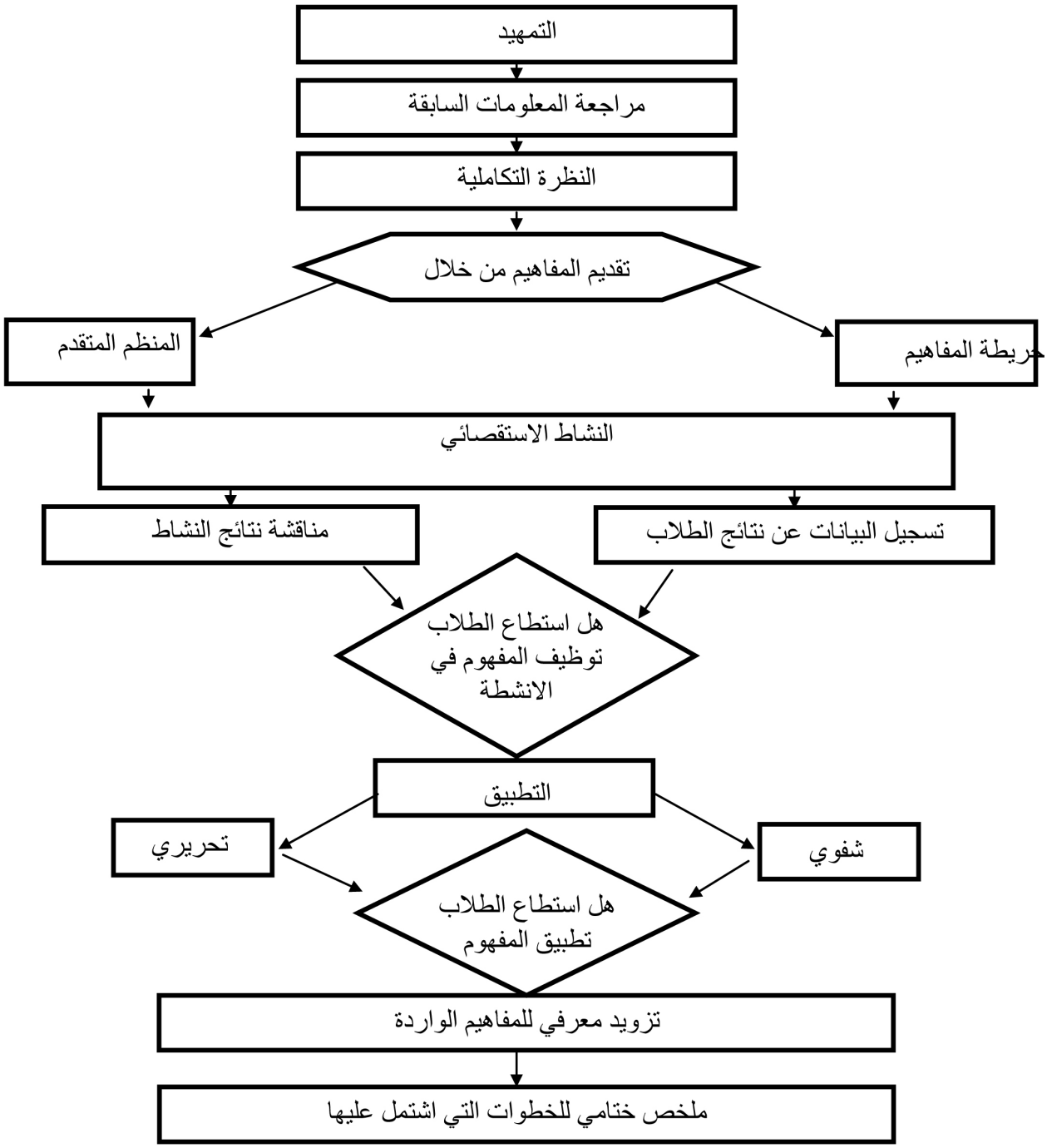
التمهيد
مراجعة المعلومات السابقة
النظرة التكاملية
تقديم المفاهيم من خلال
المنظم المتقدم
خريطة المفاهيم
النشاط الاستقصائي
مناقشة نتائج النشاط
تسجيل البيانات عن نتائج الطلاب
هل استطاع الطلاب توظيف المفهوم في الانشطة
التطبيق
تحريري
شفوي
هل استطاع الطلاب تطبيق المفهوم
تزويد معرفي للمفاهيم الواردة
ملخص ختامي للخطوات التي اشتمل عليها

شكل (٢)

أنموذج كارين لتدريس المفاهيم

(سلامة ، وآخرون،٢٠٠٩ :٣٠٨-٣١٢)و(زاير وسماء ٢٠١٣ ، ص ٢٥٦)

دراسات سابقة :

١- دراسة العبيدي(٢٠٠٢):

هدف البحث إلى معرفة أثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية لمادة العروض، وفي ضوء هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

١-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الأول في مادة العروض بين المجموعات الثلاث.

٢-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الأول في مادة العروض بين المجموعات الثلاث.

٣-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طالبات الصف الأول في مادة العروض بين المجموعات الثلاث.

٤-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الأول في مادة العروض في المجموعات الثلاث، وبين متوسط درجات تحصيل طالباتها.

اختار الباحث تصميما تجريبيا ذا ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين وثالثة ضابطة، واختار عينة البحث من طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية، بكلية التربية في الجامعة المستنصرية، وبلغت عينة البحث (١٦٦) طالبا وطالبة، بواقع (٩٩) طالبا و (٦٧) طالبة، وزعوا عشوائيا على المجموعات الثلاث .

كافأ الباحث بين مجموعات البحث الثلاث، وحدّد المادة العلمية المتضمنة (٦) بحور شعرية وصاغ الأهداف الخاصة (السلوكية) للموضوعات وكانت (٨٨) هدفا سلوكيا، وأعدّ خططا تدريسية للموضوعات، وعرضت هذه الأهداف والخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لضمان صلاحيتها.

اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا، عرضت فقراته على الخبراء، لمعرفة صدقه، ومن ثم حسبت معاملات الصعوبة. وقوة التمييز، وفعالية البدائل غير الصحيحة، واستخرج معامل الثبات باستخدام معادلة (بيرسن) واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة ، درس الباحث بنفسه مجموعات البحث الثلاث في التجربة التي استمرت من ٢٠٠٢/٢/١٩ حتى ٢٠٠٢/٤/١٨ ولمدة شهرين، وبعد انْ طبّق الاختبار التحصيلي البعدي على الطلبة، حلل النتائج إحصائيا، فوجد انّ هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الثانية.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة اعتماد طريقة التقطيع الصوتي في تدريس مادة العروض،

وإدخال هذه المادة ضمن مناهج الدراسة الاعدادية، وإدخال المختبرات الصوتية في تعليم التقطيع الشعري ، واقترح إجراء دراسات لاحقة تعدّ مكمّلة لهذا البحث .

٢- دراسة المسعودي ٢٠٠٥ :

هدف البحث الى معرفة أثر المعرفة السابقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية / في مادة العروض .

ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة تصميما تجريبياً ذا مجموعتين ،مجموعة تجريبية ،وأخرى ضابطة ،واختارت مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية ،بكلية التربية في الجامعة المستنصرية ،وقد بلغ مجتمع البحث (١١٢) طالباً وطالبة ، بواقع (٥٥) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية ، و(٥٧) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة ،وقد كافأت الباحثة بينهما في العمر الزمني ،ودرجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف السادس الاعدادي ،والتحصيل الدراسي للأب ،والتحصيل الدراسي للام .

وحدّدت الباحثة المادة العلمية المتضمّنة (٦) بحور شعرية ،وصاغت الأهداف السلوكية للموضوعات وقد بلغت (٨٩) هدفا سلوكيا ،وأعدّت الخطط التدريسية للموضوعات ،وعرضت الباحثة الأهداف السلوكية المصاغة والخطط على نخبة من الخبراء المتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لضمان صلاحيتها .

وأعدّت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا عرضته على الخبراء لمعرفة صدقه الظاهري ،وحسبت معاملات الصعوبة ،وقوة التمييز ،وفعالية البدائل غير الصحيحة ،واستخرجت معامل الثبات ،وقد استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية اللازمة ،وقد طبقت الباحثة تجربتها في حصة مادة العروض في يوم الاحد الموافق ٢٠٠٣/١١/٢٣،وقد أنيطت مهمة التدريس في التجربة الى مدرس المادة الاصلي الدكتور عبد الجبار عدنان العبيدي ، وفي نهاية التجربة طبّق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين ،وبعد تطبيق الاختبار حلّلت الباحثة النتائج إحصائيا ،وقد أسفرت النتائج عن تفوّق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة ،وتفوّق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة وتفوّق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة ،وأخيراً أوضحت النتائج إنّ طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها كانوا متساوين في تحصيلهم اي ليس هناك فرق بين درجاتهم وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة اعتماد المعرفة السابقة بالأهداف السلوكية في تدريس مادة العروض ، واقترحت الباحثة إجراء دراسات لاحقة في المجال نفسه امتدادا للبحث الحالي واكمالا له .

٣- دراسة حميدي ٢٠٠٦ :

هدف البحث إلى معرفة أثر الحاسوب في تحصيـل طلبة كلية التربية- الجامعة المستنصرية في مادة العروض .

ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) حدّد الباحث كلية التربية- الجامعة المستنصرية- قسم اللغة العربية ، مكاناً لإجراء التجربة اذ حدّد مجتمع بحثه بطلبة المرحلة الاولى من القسم المذكور الذي يضم شعبتي (أ-ب) بواقع (١٠٣)طلاب وطالبات.

وبطريقة عشوائية اختيرت شعبة (ب) لتمثّل عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) بواقع (٤٨) طالباً وطالبة (٢٣) طالباً و طالبة المجموعة التجريبية و (٢٥) طالباً وطالبة المجموعة الضابطة ، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث إحصائيا باستعمال (t test (بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني ، درجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف السادس الإعدادي ، والتحصيل الدراسي للأب ، والتحصيل الدراسي للأم ، درجات اختبار الذكاء) ، وبعد أنْ حددّت المادة العلمية والمتضمنة (٦) أبحر شعرية صاغ الباحث الأهداف السلوكية للموضوعات التي بلغ عددها (٩٣) هدفاً سلوكياً وأعدّ الخطط التدريسية للموضوعات ، عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لضمان صلاحيتها .

اعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٦٠) فقرة تحقق من صدقه الظاهري بعرضه على الخبراء المتخصصين باللغة العربية وأصول تدريسها وتحقق من صدق المحتوى بالخارطة الاختبارية . طبق الباحث تجربته في مادة العروض في يوم (الاحد) الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠٠٤ .وانتهت في يوم(الثلاثاء) ١٨/ ١/ ٢٠٠٥ .

وقد درس الباحث المادة بنفسه، و طبّق الباحث الاختبار التحصيلي على المجموعتين، ومن ثم حلّل النتائج التي حصل عليها احصائيا والتي أسفرت عمّا يأتي :

تفوّق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة

تفوّق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة .

تفوّق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة .

تساوي طلاب المجموعة التجريبية مع طالباتها .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة اعتماد الحاسوب في تدريس مادة العروض وفتح مختبرات حاسوب خاصة بالأقسام الأدبية ، واقترح اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في فروع أخرى من اللغة العربية .

٤- دراسة البياتي ٢٠٠٧ :

هدفت الدراسة الى (بناء برنامج لمادة العروض لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة) ، وقد أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد في مادة العروض معتمداً على خريطة اختبارية شملت موضوعات العروض المقررة

التي بلغت (١٢) موضوعاً ، صاغ لها أهدافاً سلوكية بلغت(٢٠٠)هدف سلوكي، صاغ الباحث فقرات اختباره التحصيلي التي بلغت(٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

أجرى الباحث عددا من الخطوات للتأكد من صلاحية أداة بحثه ، فقد عرض فقراته على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى صدق الأداة وملاءمتها ، ومن ثم حسب معاملات الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفعالية البدائل الخاطئة ، واستخرج معامل الثبات باستعمال معادلة (بيرسون) وتصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون)، بعد انْ طبّق على عينة ممثّلة لعينة البحث تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة من كلية التربية/ابن رشد ، بطريقة التجزئة النصفية ، فكان معامل الثبات (٠,٨٦) .

طبق الباحث اختباره التحصيلي على عينة البحث بعد انْ استبعد الطلبة الراسبين وطلبة عينة الثبات ، فبلغ عدد الطلبة الذين طبّق عليهم البحث (١٩٧) طالباً وطالبة من أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد. وبعد تصحيح أجوبة الطلبة تبين انّ (٩٩) طالباً وطالبة حصلوا على تقدير (ضعيف) وكانت نسبتهم (٥٠,٢٥) وانّ (٦٣) طالباً وطالبة حصلوا على تقدير (مقبول) وكانت نسبتهم (٣١,٩٨) ، فيما حصل(٢٠) طالباً وطالبة على تقدير (متوسط) وكانت نسبتهم (١٠,٦٦) ، وانّ (١٤) طالباً وطالبة استطاعوا انْ يحصلوا على تقدير جيد وكانت نسبتهم (٧,١١) ولم يحصل أي من الطلبة على تقدير جيد جداً أو امتياز ، وفي ضوء النتائج بنى الباحث برنامجاً لتدريس مادة العروض تضمن أهداف التدريس والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة والتقويم وقد راعى الباحث عدداً من الأمور عند تنظيمه محتوى مادة العروض ، واستنتج عدداً من الاستنتاجات ووضع عدداً من التوصيات والمقترحات التي من شأنها انْ تؤدي الى رفع مستوى تحصيل الطلبة .

منهج البحث واجراءاته :

أولا: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث تصميما تجريبيا لمجموعتين تجريبية و ضابطة، واستخدم اختبارا تحصيليا بعديا، فجاء التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أنموذج كارين	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التحصيل

انّ المقصود بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي المجموعة التي يتعرّض طلبتها إلى أنموذج كارين، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي يستمر طلبتها على الطريقة الاعتيادية، امّا التحصيل هنا فيقصد به المتغير التابع ويقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي .

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

اختار الباحث عينة من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية من كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، لكون الباحث أحد منتسبي هذه الكلية وهو أستاذ مادة العروض في القسم المذكور، ويتوزّع طلبة المرحلة الثانية في القسم المذكور بين شعبتين اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثّل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة ، بلغ عدد طلبة الشعبتين (٦٩) طالبا وطالبة، بواقع (٣٥) طالبا وطالبة في شعبة (أ)، و (٣٤) طالبا وطالبة في شعبة (ب)، وقد استبعد الباحث الطلبة الراسبين من العام الماضي لامتلاكهم خبرة سابقة في المادة ، أصبح العدد النهائي للطلبة (٦٢) طالبا وطالبة بواقع (٣٢) طالبا وطالبة في شعبة (أ) التي تمثّل المجموعة التجريبية و (٣٠) طالبا وطالبة في شعبة (ب) التي تمثّل المجموعة الضابطة (الجدول ١).

الجدول (١)

طلبة المجموعتين(عينة البحث)

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد		عدد الطلبة الراسبين		عدد الطلبة بعد الاستبعاد		مجموع الطلبة النهائي
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
التجريبية	٢٢	١٣	٢	١	٢٠	١٢	٣٢
الضابطة	٢٠	١٤	٣	١	١٧	١٣	٣٠
المجموع	٤٢	٢٧	٥	٢	٣٧	٢٥	٦٢

ثالثا: تكافؤ مجموعات البحث:

على الرغم من انّ الاختيار العشوائي يكفي لتكافؤ مجموعتي البحث ، الاّ انّ الباحث قد حرص قبل بدء تجربته على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا، في متغيرات قد تؤثّر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي:-

١- العمر الزمني للطلبة محسوبا بالأشهر.

٢- التحصيل الدراسي للاب.

٣- التحصيل الدراسي للأم.

٤- درجات مادة اللغة العربية في الصف السادس الاعدادي.

وللحصول على المعلومات المطلوبة عن المتغيرات المراد اجراء التكافؤ فيها ، أعدّ الباحث استمارة خاصة وزعها بين الطلبة للحصول على المعلومات .

١-العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

بعدّ حساب متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، اتضح انّه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٨٨)، أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩٦)، وبدرجة حرية (٦٠) لذلك تعدّ مجموعتي البحث متكافئة إحصائيا في العمر الزمني. والجدول(٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٤٩.٨٤	١٨.٦	٣٤٥.٩٦	٦٠	٠.٣٨٨	١.٦٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٠	٢٤٧.٧٥	١٥.٤٦	٢٣٩.٠١١٦				

٢-التحصيل الدراسي للآباء:

يتضح من الجدول (٣) انّ طلبة مجموعتي البحث متكافئون إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات، باستخدام مربع كاي (كا٢) انّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (١,٤٥٤)، وهي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤).

الجدول (٣)

تكرار التحصيل الدراسي لآباء طلبة مجموعتي البحث

التحصيل / المجموعة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	عدد أفراد العينة	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٧	٦	٨	٦	٥	٣٢	١.٤٥٤	٩.٤٨٨	٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٤	٧	١٠	٤	٥	٣٠				

٣- التحصيل الدراسي للأمهات:

يتضح من الجدول (٤) انّ طلبة مجموعتي البحث متكافئون إحصائيا في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (كا٢) انّ قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠,٣١٤)، وهي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤).

الجدول (٤)

الجدول (٤)

تكرار التحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتي البحث

التحصيل / المجموعة	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	عدد أفراد العينة	قيمة كاي: المحسوبة	قيمة كاي: الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	١١	٦	٦	٤	٥	٣٢	٠.٣١٤	٩.٤٨٨	٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	١٠	٧	٦	٣	٤	٣٠				

٤- درجات مادة اللغة العربية في الصف السادس الإعدادي :

يتضح من الجدول (٥) انّه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٦٠٦)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠).

الجدول (٥)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية: المحسوبة	القيمة التائية: الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٦٨.٨٨	٨.٧٩	٧٧.٢٦٤١	٦٠	٠.٦٠٦	١.٦٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٢	٦٧.٩٣	٨.٦١	٧٤.١٣٢١				

رابعا: تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها أثناء مدة التجربة، وحددت المادة بـ(٦) بحور هي (الهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف).

خامسا: صياغة الأهداف السلوكية:-

توجد أهداف عامة لتدريس العروض، اشتق الباحث منها أهدافا خاصة (سلوكية)، وقد بلغ عدد الأهداف التي تخص البحور الداخلة في هذه الدراسة (٨٨) هدفا، عرضت هذه الأهداف على مجموعة من المتخصصين في العروض وطرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس لبيان آرائهم في سلامة صياغتها، ومدى علاقتها بالمادة الدراسية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف، وأعيدت صياغة أهداف أخرى، حتى اتخذت صيغتها النهائية .

سادسا: إعداد الخطط الدراسية:

يعدّ الدرس الذي له خطة من الدروس الجيدة واضحة الأهداف التي من الممكن تطبيقها وتحقيقها وكانت خطة الدرس لكل مجموعة اطارا يسير على نهجه الباحث في تدريسه. ولمّا كان البحث الحالي يقتصر على تدريس مجموعة من البحور في مادة العروض، فانّ الباحث أعدّ خططا تدريسية للموضوعات التي درسها خلال مدة التجربة عرض أنموذجا منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العروض وطرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس .

سابعا:- اعداد الاختبار التحصيلي:

اعتمد الباحث الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده في دراسته السابقة (العبيدي ٢٠٠٢) لكونه اختبارا صادقا وثابتا ، وقد كان متكونا من (٦٠) فقرة في صورته النهائية هذه الفقرات موزعة بين ستة اسئلة متنوعة (العبيدي ٢٠٠٢ ، ص ٧٦-٨٦) .

ثامنا:- تطبيق التجربة:

أجرى الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

أ- إجـــراء التجربة:

١-طبق الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث بدءا من يوم الأحد ٢٠١٢/١١/٤ واستمرت إلى يوم الخميس ٢٠١٢/١٢/٢٧، وهكذا تكون التجربة قد استمرت مدة شهرين.

٢- درس الباحث بنفسه طلبة مجموعتي البحث ،وبموجب الخطط التدريسية التي أعدها.

ب:- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

طبّق الباحث الاختبار على طلبة مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١٢/٣٠، وفي يوم واحد وساعة

واحدة، إذ كان تطبيق الاختبار في الساعة العاشرة والنصف صباحا .

تاسعا: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- مربع كاي (كا٢):

استخدم للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ تمثل:

ل = التكرار الملاحظ

ق= التكرار المتوقع (البياتي ص٢٩٣).

٨- الاختبار التائي (T – Test):-

استخدم لاختبار معنوية الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري العمر الزمني ودرجات اللغة العربية ، وفي تحليل النتائج النهائية .

$$\text{ت} = \frac{\text{س}_1 - \text{س}_2}{\sqrt{\frac{(\text{ن}_1 - 1)\,\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2 - 1)\,\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

إذ تمثل س = المتوسط الحسابي

ع٢ = التباين

ن= عدد أفراد العينة (البياتي ص٢٦).

عرض النتائج:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضا للنتائج وتنفيذا للأهداف في ضوء فرضيات البحث المعتمدة وكما يأتي:

الفرضية الأولى:

وتنصّ على انّه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة العروض بين المجموعتين التجريبية و الضابطة) .

يتضح من الجدول (٦) انّ متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٤١,٤٤) ، في حين بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (٢٣,٣٢) .

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ، وجد انّ هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٦٢,٧) اكبر من الجدولية (٦٩٦,١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى .

الجدول (٦)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٤٤.٤١	٩.٦١	٩٢.٣٥٢١	٦٠	٧.١٦٢	١.٦٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٢	٣٢.٢٣	١١.٦٣	١٣٥.٢٥٦٩				

الفرضية الثانية:

وتنصّ على انّه(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة العروض في المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبين متوسط درجات تحصيل طالباتها).

يتضح من الجدول (٧) انّ متوسط تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة قد بلغ (٠٣,٣٩) ، في حين بلغ متوسط تحصيل الطالبات (٧٦,٣٧) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ، وجد انّ ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦٤,٠) أقل من الجدولية (٦٨٨,١) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية .

الجدول (٧)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث و طالباتها في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
طلاب	٣٧	٣٩.٠٣	١٢.٠٥	١٤٥.١٩	٦٠	٠.٦٤	١.٦٨٨	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
طالبات	٢٥	٣٧.٧٦	١٢.٦٣	١٥٩.٦١				

تفسير النتائج:

أولا: من ملاحظة الجدول (٦) يتضح انّ هناك تفوّقا لطلبة المجموعة التجريبية التي درست العروض باستعمال أنموذج كارين على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، ويرى الباحث انّ التوصل إلى هذه النتائج يمكن انْ يعزى إلى الأسباب الآتية:

١- انّ أنموذج كارين له الفاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الاختبار البعدي ، ممّا يدلّ على انّ الطلبة قد استفادوا منه في التدريس ، وانّه يقوم بدور تمهيدي وتوقعي للمادة .

٢- انّ انموذج كارين وضع الطلبة محورا للعملية التعليمية بدلا من المدرس ووجّه نشاطهم بما يعزز التعلم لديهم بتحفيزهم وإثارة دافعيتهم وجلب انتباههم للمادة الدراسية والاعتماد على النفس في اكتشاف المعلومة .

٣- انّ انموذج كارين يعدّ جديدا على الطلبة في تدريس مادة العروض ، فكان مثيرا لهم وموضع اهتمامهم .

ثانيـــا: من ملاحظة الجدول رقم (٧) يتضح عدم وجود فرق بين تحصيل الطلاب وتحصيل الطالبات، إذ لم يكن للجنس أثر في التحصيل، وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى اختلاط الجنسين داخل القاعة، أو انّ طبيعة مادة العروض لا تتأثر بطبيعة الإنسان ذكرا كان أم أنثى.

التوصيـــات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١- الافادة من أنموذج كارين في تدريس مادة العروض .

٢- إدخال مادة العروض ضمن مناهج المرحلة الثانوية – الفرع الأدبي – وبشكل مبسّط لكي لا يفاجأ الطالب بها في مرحلة دراسته الجامعية، شأنها في ذلك شأن غيرها من فروع اللغة العربية.

٣-زيادة عدد سنوات تدريس المادة، أو زيادة عدد الساعات المقررة لتدريسها.

٤- عقد دورات خاصة بتدريسيي مادة العروض لاطلاعهم على أهمية هذا الأنموذج وخطوات تدريسه .

المقترحـــات:

استكمالا للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١-تقويم الكتب المعتمدة لتدريس مادة العروض في أقسام اللغة العربية.

٢-تقويم الأسئلة الامتحانية في مادة العروض.

٣-أثر نماذج تدريسية اخرى في تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في مادة العرض.

المصادر والمراجع

١- إبراهيم، عبد العليم. صفوة العروض، دار غريب للطباعة، القاهرة، د. ت.

٢- ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٦ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢م .

٣- ابن جني ، أبو الفتح عثمان. كتاب العروض، تحـ: د. احمد فوزي الهيب، ط١، دار القلم، الكويت، ١٩٨٧م.

٤- ابن عباد، الصاحب. الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تحـ: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.

٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٦- أبو جادو ، وعلي ، صالح محمد ، علم النفس التربوي ، ط٢ ، دار المسيرة للطباعة ، عمان ، ٢٠٠٠م .

٧- أبو علي، د. محمد توفيق. علم العروض ومحاولات التجديد، ط١، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨م.

٨- الأحمد ، ردينة عثمان وحذام عثمان طرائق التدريس منهج ، أسلوب ، وسيلة ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م .

٩- البصري، عبد الجبار داود، البلح المر، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.

١٠- البياتي، د. عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧م.

١١- البياتي ، محمد حاتم حسين ، بناء برنامج لمادة العروض لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في ضوء مستوياتهم في المادة ، جامعة بغداد ، كلية التربية-ابن رشد ٢٠٠٧م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٢- جتن، د. نهاد محمد. علم العروض ونشأته، مجلة الجامعة (الموصل)، السنة التاسعة، العدد الأول، ١٩٧٨م.

١٣- الحموز ، محمد عواد ، تصميم التدريس ، ط١ ، دار وائل للنشر،عمان ، ٢٠٠٤م .

١٤- حميد، د. بدير متولي. ميزان الشعر، ط١، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦١م.

١٥- حميدي ، إسماعيل موسى . اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة كلية التربية – الجامعة المستنصرية في مادة العروض ، الجامعة المستنصرية-كلية التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٦ .

١٦- الخزرجي، ماجدة عبد الإله رسول. صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ١٩٩٥م، (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٧- الخليلي، خليل يوسف وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دبي ، ١٩٩٦م .

١٨- داخل ، سماء تركي ، اثر أنموذج كارين في إكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١١م .

١٩- رزوق ، اسعد عبد الله عبد الدائم ، موسوعة علم النفس ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧م .

٢٠- زاير ، د.سعد علي ، و د.سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، بغداد ، دار المرتضى ، ٢٠١٣ .

٢١- الزبيدي ، د. صلاح مهدي حسين. الصعوبات التي يعاني منها طلبة أقسام اللغة العربية في دراسة العروض العربي ومقترحات تجاوزها، مجلة ابحاث، جامعة صلاح الدين، العدد الثاني، السنة الثانية،

تموز. ١٩٩٠م.
٢٢- سلامة ، عادل أبو العز وآخرون ، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .
٢٣- العبيدي ، عبد الجبار عدنان حسن ،اثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة الصف الأول في قسم اللغة العربية مادة العروض ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٢ م . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٢٤- العدوان ، زيد سلمان والحوامدة ، محمد فؤاد ، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة ، ٢٠١١م .
٢٥- العقاد، عباس محمود. اللغة الشاعرة-مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، مطبعة مخيمر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٠م.
٢٦- علام ، صلاح الدين محمود القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، ط٦ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، ٢٠١٠م .
٢٧- مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، ج١ ، د.ت .
٢٨- ناجي ، ليلى يوسف وعبد القادر ، سندس ، بناء اختبار تحصيلي مقنن في مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الثالث متوسط ،بحث مقدم الى مجلة ديالى ، العدد ٤١ ، ٢٠٠٩م .
٢٩- الهاشمي، السيد احمد. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مطابع دار الثورة للصحافة والنشر، بغداد، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

a. After submission، the author will receive notification that the article has been received

b. The author whose article is accepted for publication will be notified by the board of editors about the date of publication.

c.The articles which need modification and changes will be sent back to their authors in order to do the required changes.

d. Authors whose articles are rejected will receive notification of this decision without giving reasons.

e. A researcher destowed a version in which the meant research published.

12.Priority of article publication depends on:

a.Participation in the conferences held by the publisher .

b.The date of receiving the article by the editor.

c.The date of receiving the modified articles،and

d.The diversity of research areas in the journal.

13. An author can not get back his/her article if it is being under review by the editorial board unless there are substantive reasons، and this should be within two weeks of receiving the article.